بسم الله الرحمن الرحيم

الحقيقة التاريخية الكبرى التي باعها العملاء لفرنسا

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الأمين.

أما بعد:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

مقدمة:

عُلم ضرورة، وفُهم بداهة أن جميع دول أُوربا كان لها السبق في التخطيط المستميت لدمار أمة التوحيد، فكلٌ ساهم بحظه وزيادة حفنة، لحقد أسود فاضت به صدورهم أقوالاً وأفعالاً، واستخدموا جميع إمكانياتهم في كل الصُعد، وجندوا العدو من الداخل والخارج، ليشفوا صدورهم بجندلة أصول الأمة ليدمروها تبعاً، والذي جعلني أخوض غمار التاريخ لبيان حقيقة غيَّبَها جنود أوربا من الداخل هو: ما أسمعه من الجيل المستعير لفكره من بائعي حقائق التاريخ وأصول التنزيل أسفاً أن فرنسا أخزاها الله دولة في صف العرب ومع المسلمين وأنها لا تُكِنُ لهم العداء، ورُوِّجَ هذا الفكر من شريحة لها مآربها ولكن ((اللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ)).

عهد علينا لن ننكثه:

لقد تميزت هذه الدولة الخبيثة بحربها للإسلام وأهله منذ قرون، وارتكبت مجازر في حق الأمة لا يمكن لحرٍ أبي صاحب عقيدة أن يبيع هذه الصفحة من عُمُرِ الأمة أو يهبها لأسافل السافلين، ولا يمكن أن تمر هذه الغمة هباء سنُعلِمها الأجيال، ونحفرها في قلوب أبناءنا، ونُفَصِلُ لهم من دماء شهدائهم قُمُصَاً تُلهب أحسادهم، وتمنع نومهم ولا تبرد إلا بفتح فرنسا، وغزو قلب عبَّاد الصليب روما؛ فهذا عهدنا ولن نتنازل عنه يا فرنسا ما دامت تنبض بالتوحيد قلوبنا، ويتزاوج رجالنا ونساءنا، وأذكركم بهذا المثل الذي تتداولونه بينكم ((الحاقد لا يذوق للنوم طعماً)) ولقد تيقنا

أنكم لن يأتينا منكم الخير وأحسنتم حين قلتم ((لا يخرج من صلب القرد غزال)).

فرنسا تاريخ مظلم:

لغة فرنسا الحوارية الدماء، وسلوتها الحرق بالنار ظلماً، وهذه هي لغة كل جبان حقير في كل زمان ومكان، ونترك التاريخ الفرنسي يحدثنا عن نفسه وماذا فعل بالمسلمين.

فرنسا والمسلمون في (تونس):

احتلت فرنسا تونس، وحاربت اللغة العربية، والشريعة الإسلامية، وفرضت تعاليم اللغة الفرنسية، وقطعت المعونات عن المدارس الإسلامية، حتى قضت على معظمها لتُخرج الأمة من هويتها الإسلامية وتغيبها عن عقيدتها السوية، ووهبت جنسيتها لكل من طلبها ولكن أسود الإسلام هناك منعوا دفن كل من حمل الجنسية في مقابر المسلمين، واستمر البلاء بأهل تونس من هذه الدولة حتى نالت استقلالها اسميا، ووضعت بديلاً عنها من عملائها، وها نحن اليوم في كنفهم.

ولبيان حال الأمة اليوم بسب عملاء فرنسا فإليك الآتي: نشرت مجلة البيان في نوفمبر 1992 م أنهم جعلوا من هذا الشعب مأساة حقيقية، حتى أن الدعارة أصبحت بترخيص من هذه العصابة المارقة، عن طريق وزارتي الصحة والسياحة، وأصبح يُمنع رسمياً توظيف المحجبات، وفُرض الاختلاط، ومُنعت الصلوات الجماعية في الجامعة الإسلامة [جامعة الزيتونة] بل أصبحت الجامعة لا تفتح أبوابها إلا [أربع ساعات] فقط ثم تغلق أبوابها، ومما ذكرته المجلة في عدد جماد الأولى لعام 1421 هـ " فدراسة السُنَّة النبوية في هذه الجامعة ما نسبته [3 %] والسيرة هي عبارة عن دراسة لها تحت مسمى الأساطير!! علما أن [24 %] تعليم للغات الفرنسية وغيرها فهي الأندلس الجديدة، ولا زالت فرنسا إلى هذه اللحظة تستعمرها بعملائها، وتفرض قراراتها حتى أن الرئيس الفرنسي [ديجول] قال عن رئيس تونس " لوْ ولد بورقيبة في فرنسا لكان حاكماً لإحدى المحافظات الجنوبية " انظر [تونس الإسلام الجريح، ص 44].

فرنسا والمسلمون في (الجزائر):

أما الجزائـر فلا أدري مـن أيـن أبـدأ، لقـد نكلـت بهـذا الشـعب تنكيلاً علـى مـر الأجيـال ولمـدة تزيـد عـن [130] سنة، تدمير لتعاليم الشريعة.

- تهديم للمساجد.
- قتل للعلماء.
- اغتصاب للنساء.
- اغتصاب للأموال.
- هتك للمقدسات.
- حرب للغة القرآن.
- سفك للدماء بمجازر جماعية.
- نبش للقبور.

ووحشـية لـم يشـهد التاريـخ لهـا نظيـر وليبـان الأمـر يوضوح سأقفك أخي القارئْ الكريم علـى كلام الفرنسـيين أنفسهم ليصفوا لك الحال.

كتبت لجنة التحقيق الفرنسية للملـك شـارل العاشـر الفرنسي ما نصه: ((كيف يجوز لنا أن نشـكوا مـن مقاومـة الجزائريين للإحتلال فـي وقـت قـامت فيـه فرنسـا بتهـديم المساجد، وإلغاء القضاء الشرعي، والإسـتيلاء علـى أمـوال الأوقـــاف، وتعيـــن الإمـــام والمفـــتي المـــواليين للإدارة الفرنسية؟ لقد أهدرت السلطات الفرنسية حقوق الشعب، وداست مقدساته، وسلبت حرياته، واعتـدت علـى الملكيـة الفردية، ودنس جنودها المساجد، ونبشوا القبـور، وأعـدموا شـيوخاً مـن الصـالحين لأنهـم تجـرأوا علـى الشـفاعة لمواطنيهم، وأنعمـت هـذه السـلطات علـى الخونـة الـذين باعوا بلادهم باسم المفاوضة)) أهـ.

ويقـول الجنـرال شـانقاونيبي مـا نصـه: ((لقـد كـانت التسلية الوحيـدة الـتي أسـتطيع أن أسـمح بهـا للجنـد أثنـاء فصـل الشـتاء هـي السـماح لهـم بغـزو القبائـل)) [أنظـر المجتمع الإسلامي المعاصر (ب) إفريقيا ص 56].

وحادثـة الكهـف المشـهورة أن قبيلـة بأسـرها ولجـت كهفاً بكل ما تملك فأوقدوا على أبوابه النيران لليلـة كاملـة وما أن جاء الصبح دخل الجنود الكهف فوجدوا جثث [780] من الضـحايا الأبريـاء منهـم نسـاء وأطفـال، وكـانت معهـم أنعامهم فوجدوا رجلاً أخذ بقرني ثـور وخلفـه امرأتـه وابنـه

الصبي حتى أسلم الروح إلى بارئها وأسلما؛ ولما نُقلت هذه الصور الوحشية إلى رئيس الحكومة أجاب بأن هذه تسمى وحشية لو كانت في أوربا!

وأختم لك القول بأن الجزائر قدمت في ثورة 1954 م [مليون ونصف] من الذين نحسبهم شهداء ولك أن تتصور هذه المجزرة التي لم يشهد التاريخ لها نظير من فرنسا أخزاها الله؛ ووالله لن نسامح فرنسا ولو تشفّع لها من في القبور على هذه الأعمال ضد الإسلام وأهله ولها يوم أسود أحرقها الله.

فرنسا والمسلمون في (المغرب) و (موريتانيا):

لقد فعلت بهم كما فعلت بالبلدان الأخرى التي تدين بالإسلام حتى قام الجهاد على يد ((ماء العينين)) الموريتاني رحمه الله تعالى واعتقلوا سلطان المغرب محمد الخامس بعد قتل [5000] مغربي.

إنه الحقد الأسود على الإسلام وأهله، ولن تذهب هذه المجازر سدى وإن أخفاها عملاءكم من المتعلمنة أخزاهم الله وسيكون هناك لكِ يوم فيه حساب عسير من أبناء الأمة يا دولة الرجس.

فرنسا والمسلمون في (تشاد):

تشاد دولة مسلمة، وأصول قبائلها عربية يمنية بحتة، وخص بالذكر شمالها، فهم يشكلون نسبة تزيد عن [85 %] وتشاد هي الدولة الوحيدة التي كان فيها أكثر من [مائة رباط] للدعوة والجهاد فلا تسل عن مجازر فرنسا فيها.

ويكفيك أن أنقل لك كلام العلامة محمود شاكر رحمه الله تعالى في كتابه [تشاد] ص 73 قال: ((حيث قاموا بجمع أربعمائة عالم من أنحاء تشاد وقتلوهم بالساطور وهي معروفة بمذبحة " كبكب)) - أقول والله لن ننسى لكِ هذا يا فرنسا والله لن ننساه -

عُقِدَ مؤتمراً عالمياً أعلن فيه رئيس الكنيسة ما أسماه ((البشرى العظيمة في انتصار الكنيسة على الإمبراطورية الإسلامية)) ومنعوا أبناء الإسلام من التعلم إلا أن يعتنقوا ديانتهم أخزاهم الله حتى بعث الله جنده من

المجاهـدين الصـادقين لكنهـا كعادتهـا خرجـت وأبلـت أمـة الإسلام بعملائها فهم يعانون إلى هـذه اللحظـة مـن رجـس فرنسا.

فرنسا والمسلمون في (النيجر) و (مالي):

النيجر دولة إسلامية إذ يشكل المسلمون فيها نسبة [86 %] ولـم تسـتطع فرنسـا أن تحتـل النيجـر لشـدة المرابطين فيها رحمهم الله تعالى فاسـتعانة بعـاهرة أوربـا بريطانيـا لتسـتعمرها [38 سـنة] ويـأبى رجـال النيجـر أن يُلحقوا أبناءهم بالمدارس حتى لا يُنصروا طوال هذه المـدة فلله درهم من أبطال وأخزى الله فرنسا، وكذلك فعلت في مالي حتى قام لهـا البطـل الهمـام [الحـاج عمـر الفـولاني] فجاهدها إلى أن قتل فقام شبله [أحمـد] فجاهـدها إلـى أن تـوفي ولا زالـت تعـاني مـن إلـى هـذه السـاعة مـن خبـث فرنسا. أنظر المجتمع الإسلامي المعاصر ص 76.

فرنسا والمسلمون في (بوركينا فاسو):

المسلمون فيها العدد الأكبر [7 مليون] مسلم فعلـت بهم فرنسا كوارث مخيفة ويشكل المسلمون فيها[65 %] وعبَّاد الصليب [5 %] إلا أن فرنسا لم تخرج حـتى أسـلمت الأمور إلى بنـي جلـدتها يتحكمـون فـي أهـل الإسـلام كيـف شاؤا وإلى اللحظة.

فرنســا والمســلمون فــي (فلســطين) و (مصر):

ولم تختلـف مسـاعي فرنسـا ومشـاعرها كـثيراً عـن بريطانيا؛ ونجد هذا واضحاً في النداء الذي أرسله [نـابليون] إلـى اليهـود أثنـاء حصـار عكـا قـائلاً: (يـا ورثـة فلسـطين الشرعيين ندعوكم للمساهمة فـي السـيطرة علـى بلادكـم مـن أجـل بنـاء أمتكـم، وحـتى تصـبحوا أسـياد فلسـطين الشرعيين).

كما أن مؤسسة الإليـانس كـانت نشـأتها الأولـى فـي فرنسا عام 1860م.

وللأسـف أن نـابليون هـذا يـدرس فـي المقـررات المصرية أنه بطلاً مغواراً وسيرته أكبر وأكثر من سيرة عمر بن الخطاب رضي الله عنه أخزى الله العملاء.

وتأمل ماذا فعلت بمصر وقارن كيف يحب متعلمنة مصر فرنسا فإليك الآتي:

" نسق اليهود جهودهم مع حلفائهم استعداداً للحرب، فاتفقوا مع فرنسا على تأمين الغطاء الجوي الكافي للمدن الإسرائيلية وعلى أن يتولى السلاح البحري تأمين حراسة السواحل الإسرائيلية، وأن تشارك القوات الفرنسية بالقتال ضد أي دولة عربية تدخل الحرب إلى جانب (مصر)، وأسند إلى السلاح الجوي البريطاني مهمة تدمير الطيران المصري على الأرض" [انظر مجلة البيان ربيع الأول 1418 هـ].

وبعدها تخفى كل هذه الحقائق ويخرج العلمانيون ويقولون فرنسا دولة مسالمة!!

فرنسا والمسلمون في الجزيرة العربية وأفغانستان:

أفادت مصادر فرنسية أن باريس أرسلت إلى منطقة بحر العرب باخرة للقصف والالتقاط هي الباخرة " لوبوغنفيل " كما أنها أرسلت طائرة "سي 160 " غابريل للتصنت الإلكتروني، وبالإضافة إلى ذلك فإن طائرات تزويد الوقود وأخرى للتجسس قامت بعدة مهمات فوق أفغانستان. وقال شيراك إن هذه الوسائل الإضافية: "تسمح لفرنسا بأن تساهم بشكل أفضل في العمليات الجارية في أفغانستان للقضاء على الشبكات الإرهابية وعلى الدعم الذي تحظى به" [جريدة الشرق الأوسط، العدد: (8368)].

فرنسا وحربها للإسلام في الإعلام:

فرنسا فقد شنَّ الإعلام هجوماً شرساً على الإسلام وأهله، ففي صحيفة (لونوفيل أو بسر فاتور) نشر ملف خاص بعنوان: (الإسلام زمن النقد الذاتي) في 4/10/2001م كتبت فيه (جوزيت اليا) مقالاً دعت فيه إلى تحالف دولي يضم المثقفين المسلمين المعتدلين ليقاتلوا القرآن كافة كما يقاتل العالم الأفغان كافة، ثم قالت: (عليهم أن يُظهروا كيف يزكي القرآن العنف، عليهم أن يعتبروا أن النص القرآني ما هو إلا إنتاج بشري يحتوي على أخطاء جسيمة في الأخلاق!! والتاريخ!! والعلوم!! إنه نص بني على مبادئ متجاوزة!!).

الخلاصة:

- أن دولة فرنسا من أعداء الله الظاهرين المحاربين للإسلام وأهله، وعلى ضوء هذا تعامل فرنسا شرعاً.

- العلم اليقيني أن لفرنسا أفراخ أنجاس يجوبون البلاد الإسلامية طولاً وعرض، يمهدون للعلمنة الملحدة.

- وكما أن فرنسا هي أصل ومنبع العلمانية، فإن عِداء فرنسا يعني عداء هؤلاء؛ وهؤلاء أكثرهم أرباب لهم نفوذهم، وهذا يحتم الحكمة التي تخدم الإسلام وأهله.

- زعم مسالمة فرنسا للمسلمين صرخات الأفراخ الرخيصة المفضوحة، تدل عليها منعهم للحجاب في بلدهم وقد منعوه في دول أخرى عربية بأيدي عبادهم.

- واجب المسلم أن يُعلم أبناءه حقيقة هذه الدولة، ويكشف تاريخها لحرب الإسلام وأهله حتى لا يظنوا أن كل بخار للثلج فهناك بخار الماء المغلي.

- ومن الضروريات التي يجب أن تعرف أن تاريخ الأمة باعه العملاء فأكثر التاريخ الحديث خادم أوربا وإلا أين تاريخ هذه المجازر من تعليمنا؟!

- البحث والرجوع للتاريخ الصحيح الذي يُظهر حقائق العملاء قبل الأعداء وأخيراً أقول ما كتبت هذا إلا لبيان الحال بالدليل الحي وواضح البرهان والمؤمن يكتفي بـ ((وَلا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا)) [البقرة: من الآية 217]، ((وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ)) [البقرة: من الآية 120]، ((مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ)) [البقرة: من الآية 105]، ((وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّاراً)) [البقرة: من الآية109]، ((قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تَنْقِمُونَ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلُ وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ فَاسِقُونَ)) [المائدة:59].

كتبه: ابن القرية؛ الفلاح المعتصم

10 / 11 / 1424 هـ

تم تنـزيل هذه المادة من منبر التوحيد والجهاد

w.dehwat.www//:ptth
dqamla.www//:ptth
ofni.hannusla.www//:ptth